Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذوق الرفيع

لولا الذوق لكانت الحياة بغير قيمة . فهو الذي يحبب إلينا أشياء وأشياء . وينفرنا من أشياء وأشياء . والذي نحبّه يحمل إلينا الشعور بالسرور والانشراح . والذي ننفر منه لا يثير فينا غير الكدر والانقباض . ولأنّنا نؤثر السرور والانشراح على الكدر والانقباض بات لزاماً علينا أن نولي أذواقنا من العناية فوق ما نوليه أجسادنا ، لعلّنا نبلغ بأذواقنا ذلك المستوى الرفيع الذي تتضاءل عنده ، أو تتلاشى ، جميع الأشياء والحالات التي تسبب لنا الكدر والانقباض ، وهكذا نستمتع بأعمارنا إلى أقصى حدود الاستمتاع .

وكيف نعتني بأذواقنا ؟ وهل هي قابلة للصقل والتفتّح والنموّ ؟

من غير شكّ . فالذوق قابل للصقل والتفتّح والنموّ مثلما هو العقل — سواء بسواء . والذوق لا يقتصر على ما يتذوّقه اللسان — ذلك أدنى دركاته على الإطلاق . فللعين كذلك ذوقها . ومثلها الأذن والأنف واليد . وللقلب ذوقه . ومثله الفكر والخيال . ومن هذه الأذواق كلّها يتكوّن الذوق